@ 2285 @ اجتمعت به في البيت المقدس وشاهدت منه وليا من أولياء ا تعالى قد أجمع الناس كلهم قاطبة علي خيره وصلاحه صائم النهار قائم الليل قد أثرت العبادة وقيام الليل في بدنه نحيل البدن مصفر اللون ذابل الشفتين منقطع إلى ا مستغن عن الناس معرض عن الدنيا وزخرفها دخل الشام ومر بحلب مجتازا في طريقه إلى الديار المصرية في سنة سبعين وخمسمائة في دولة الملك الصالح إسماعيل ابن محمود بن زنكي أقام بالإسكندرية وصحب بها الحافظ أبا طاهر السلفي وخدمه وسمع منه الكثير وسمع من غيره من شيوخ الإسكندرية مثل أبي الجيوش عساكر بن علي بن نصر المقرئ وأبي المحاسن المشرف بن مؤيد ابن علي الهمداني وغيرهم وكان سمع بمكة أبا الفضل يونس بن محمد بن دار ورابط بعد ذلك بعكا مدة ونزل بالخضراء وهي دويرة بناها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بعسقلان ووقف بها الأجزاء التى سمعها وأقام بها إلى أن خربت فانتقل إلى البيت المقدس ولزم المسجد الأقصى وأقام بدويرة الصوفية التي قبلي المسجد إلى جانب المحراب وانقطع إلى ا تعالى إلى أن سلم البيت المقدس إلى الفرنج في سنة ست وعشرون وانتقل منه الناس فلم يبرح مكانه ولزم موضعه ذلك وعبادته إلى أن أدركه أجله رحمه ا قرأت عليه الكثير من مسموعاته مدة مقامي بالبيت المقدس وكان والدي رحمه ا يحضر معي مجلس السماع بالمسجد وذلك في سنة تسع وستمائة وكانت تعجبه قراءتي الحديث أول ما حضرت عنده وطلبت السماع منه قال لي هاهنا من يحدث غيري فأعدت الطلب منه فأخرج إلى جزءا فلما قرأته مال إلي وأخرج إلي جميع ما كان عنده من مسموعاته وتطفل بذلك وكان يجتمع معي جمع وافر للسماع منه رحمه ا .

أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن يوسف الأوقي بالمسجد الأقصي قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني بالإسكندرية قال أخبرنا أبو عبد ا القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي رئيس أصبهان قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي قال أخبرنا عبد ا بن يعقوب